مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

تماسك المكان في جماليات المشهد الحضري

عباس محمد رضا محمود abbas.Mohammed1200c@iurp.uobaghdad.edu.iq

أ. د. فراس ثامر الراوي dr.firas@uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا

ملخَّص البحث: إن المدينة منتج إنساني، وهي المكان الذي يعيش فيه فلا بدَّ أن يكون مهتما بها ويوفر الاجواء الملائمة بما تبعث له الشعور بالأمان والراحة ومشاعر الفرح والسعادة والاحساس بالجمال. ولما كان للإنسان متطلبات متعددة كالمتطلبات الوظيفية والاجتماعية وغيرها، فمتى ما توفَّرت في المدينة ومشهدها الحضري وحصل تطابق بينها وبين تصورات الانسان الذي يعيش فيها فيبعث المكان المعنى المطلوب لإيجاد الاحساس الجمالي وهذا يولِّد ردود فعل ايجابية لديه. من هذا المنطلق تم دراسة المدينة ومشهدها الحضري.

مشكلة البحث: في ضعف الصورة الحضرية وتفككّها في المدينة المعاصرة نتيجة لافتقارها للمفردات التي تشكِّل المكان وهذا يؤدي إلى اضمحلال إمكانية الاحساس بالجمال لا سيما في فضاءاتها الحضرية.

فرضية البحث: يمكن تحقيق الاحساس الجمالي من خلال تضمين البيئة الحضرية المفاهيم التي تعزِّز خصائص التماسك التي بدورها تعزِّز جماليات المشهد الحضري.

هدف البحث: توفير القاعدة المعرفية لمفردات البحث ومن ثم استخلاص المفردات التي تساهم في تحقيق المظهر الجمالي للمشهد الحضري ومن ثم تحقيق المشاعر الايجابية للمشاهد والمستعمِل.

منهجية البحث: المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

استخلص البحث من الإطار النظري المفردات رئيسية التي تشكِّل تماسك المكان وهي التضام والطبيعية والترابط والتوافق والاستمرارية والتفرد والتنوع. تم تطبيق مفردتين من الإطار النظري المستخلص وهما (الطبيعية والترابط) في منطقتي الدراسة في مدينة الكاظمية وتم تحديد محلتين محلة تقليدية ومحلة معاصرة وتوصل البحث إلى أن المحلة التقليدية تحوي الخصائص والعلاقات التي تشكِّل تماسك المكان سواء كانت البصرية أم الوظيفية أو غيرها مع افتقار المحلة المستحدثة لأغلب تلك الخصائص ومن ثم الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التماسك. المكان، المشهد الحضري، الجماليات.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

Place Coherence in Townscape aesthetics

Abbas Mohammed Redha Mahmoud
abbas.Mohammed1200c@iurp.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Firas T. Hamoudi
dr.firas@uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad - Center for Urban and Regional Planning for Postgraduate Studies

Abstract

The city is a human product, and it is the Place where he dwells, and so he must be interested in it and be provided the appropriate atmosphere that gives him a sense of safety, comfort, feelings of joy, happiness and a sense of beauty. Since the human subject has a multitude of needs; functional, social, as well as other needs, whenever these needs are met in the city and its Townscape and there is a Harmony between them and the Conceptions of the subjects who live in it, the place "sends" the required meanings to create aesthetic sensations and thus positive Feedback from the user will be received. From this point of view, the city and its Townscape were studied.

Thus, the research problem was defined as: weakness and disintegration in the contemporary city's urban image as a result of it lacking the vocabulary that constitutes Place and thus a decay in the possibility of sensing Beauty, especially in its urban spaces. Research hypothesis: aesthetic perception can be achieved by modeling the urban environment on concepts that enhance the characteristics of Coherence, that in turn enhance the aesthetic qualities of the Townscape. Research Objective: providing the knowledge base for the research vocabulary and then extracting the vocabulary that contributes to achieving an aesthetic appearance of the Townscape and thus the positive feelings of the viewer and the user. Research Methodology: The Analytical Descriptive-Comparative Approach.

We then extracted, based on the theoretical framework, the main vocabulary that constitute a coherent Place, namely: compactness, naturalness, interdependence, compatibility, continuity, uniqueness and Variety. Two of the Vocabularies that were extracted from the theoretical framework, namely (naturalness and interdependence) were analyzed in the study areas in the city of al-Kadhimiya.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

Two localities were identified, a traditional locality and contemporary one. The research found that the traditional locality contained the characteristics and relationships that constitute a coherent Place, whether visual, functional or others, with the new locality lacking most of those characteristics. And then we followed by presenting the conclusions and recommendations.

Keywords: Coherence, Place, Townscape, aesthetics.

1- المقدمة:

ركز البحث على متطلبات تحقيق جماليات المشهد الحضري من خلال تماسك المكان حيث يتمحور البحث حول هذه المفردات وتحقيق هذا الهدف. وتطرَّقت العديد من الدراسات الحضرية الى مفهوم التماسك كهدف معلن او ضمني والذي من خلاله يمكن تحقيق المتطلبات الانسانية في البيئة الحضرية وكما مبين في المخطط الانسيابي لمفردات ومفاهيم البحث في الشكل (1).

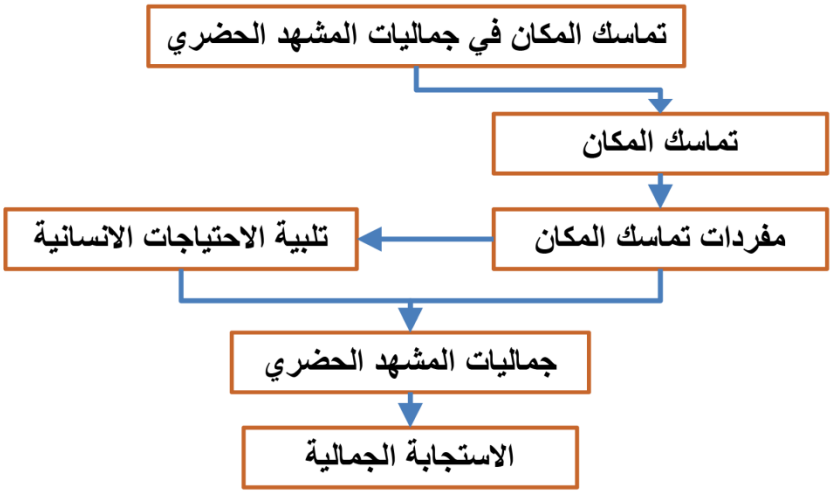

الشكل (1) مخطط انسيابي لمفردات ومفاهيم البحث

2- الدراسات السابقة

2.1. دراسة (الزوار، احمد سلمان , 2012) دور المحاور الحركية ضمن المخطط الاساس في ابراز المشهد الحضري. تناولت الدراسة المخطط الاساس والنظريات التي اعتمد عليها المخططون في اعداده حيث ركَّزت النظرية الوظيفية على الجوانب الاقتصادية والمادية وتحليل استعمالات الارض وأما النظرية المعمارية فتعتمد قيمًا رمزية وفكرية وذوقية. ويجب الدمج بين الاتجاهين للحصول على مدينة مخطَّطه وفق نظرة اقتصادية اجتماعية ملبية للمتطلبات الوظيفة ولها بعد معنوي ورمزي للتعبير عن خصوصيتها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

وتأريخها. أما طبيعة العلاقة بين الكتلة والفراغ فيتم تحديدها وفق نظريات العلاقة الفضائية المكانية وهي نظرية الكتلة والفراغ ونظرية المكان ونظرية الترابط. استنتج البحث أن شكل امتداد الشارع وتنظيم الواجهات يوثِّر في المشهد الحضري.

2.2. دراسة (عبد الصاحب، أحمد وميض , 2019) الادراك وجماليات البيئة الحضرية المفتوحة.

تناولت الدراسة الفضاءات الحضرية المفتوحة واثاث الشارع وهي تكمل الهوية الحضرية، واستخلص عوامل تساعد في تكوين الفضاء وهي الموقع والزائر والتصميم. وأن الإدراك الجمالي يعتمد على الحواس والأكثر مباشرة الرؤية. توصل الى أن تشكِّل خصائص الفضاء وهي التميز وامكانية الوصول والسلامة والراحة والهدوء النفسي والمتعة. وأن المعالم لها الاثر الاكثر أهمية في ادراكه جماليا .

2.3. دراسة (جل, رونق زياد, 2020) الحواس وخصائص المشهد الحضري .أكَّدت الدراسة ان الادراك الحسي يعزِّز من الاحساس بالانتماء والهوية والوضوحية وأن الحواس تشترك وتعزِّز عملية الادراك (الرؤيا، واللمس، والسمع، والشم) وتناول البحث دراسة المشهد اللوني وما ضرورات استعمال الألوان ودلالاتها الرمزية والنفسية. وتناغم اللون بصيغ لونية اما احادي او ثلاثي او لونين متقابلين على عجلة الالوان او اي صيغة لونية تحدث في الطبيعة وفي الدراسة العملية والتي هي شارع حيفا في بغداد. تم تحديد اللون الترابي السائد واللون الابيض وهما لوني العمارات السكنية المسيطر في المنطقة وخط السماء هو ارتفاع الابنية دون تحديد لبناية معينة وتأتي باقي التفاصيل المعمارية كالأروقة وغيرها.

الجدول رقم (1) ملخص المفردات التي تناولتها الدراسات

	الدراسات	المفردات التي تناولتها الدراسات
1	**دراسة الزوار**	الدمج بين النظرية الوظيفية والمعمارية للحصول على مدينة مخططه وفق نظرة اقتصادية اجتماعية ملبية للمتطلبات الوظيفة ولها بعد معنوي ورمزي للتعبير عن خصوصيتها وتاريخها.
2	**دراسة عبد الصاحب**	الإدراك الجمالي تعتمد على الحواس وخصائص الفضاء: التميز وامكانية الوصول والسلامة والراحة والهدوء النفسي والمتعة
3	**دراسة جل**	الادراك الحسي يعزز من الاحساس بالهوية والوضوحية وتشكيل المشهد اللوني بتناغم الالوان بصيغ لونية متعددة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

خلاصة الدراسات السابقة

لتحقيق التماسك الحضري عموما والبصري خصوصا ولإيجاد فضاء حضري يتسم بإنسانيته. يجب الدمج بين التوجهات الفكرية النظرية المختلفة وتطبيقها في عملية التخطيط والابتعاد عن التعامل مع مكونات وعناصر المشهد الحضري بشكل جزئي او منفرد. وبذلك يمتلك الفضاء الحضري الخصائص الوظيفية كإمكانية الوصول والحسية كتوفير الأمان وغيرها.

3. التماسك

3.1. تعريف التماسك: في اللغة: تماسكَ يتماسك، تماسُكًا، فهو مُتماسك، وتَماسَكَ بِهِ: تَعَلَّقَ بِهِ، اِرْتَبَطَ، تماسكتِ الأشياءُ ترابطت أجزاؤها بعضها ببعض ولصق العناصر مع بعضها لتكون مترابطة. يشير التماسك الى طريقة الربط التي تجعلنا نشعر بان الفهم واضح وسهل ((OED, 2023 في الادب والفن: التماسك هو الاحساس بالتسلسل من القديم الى الجديد وذلك بجعل كل جملة ترتبط الى الجمل السابقة لها، فالتَّمَاسُكُ تَرَابُط أجزاءِ الشيءِ حسِّيًّا أو معنويًّا (معجم المعاني الجامع, 2023). البيان الذي تتماسك جميع اجزائه فيما بينها بأحكام. الترابط في التراكيب والنظم الذي يؤدي الى التتابع والاتصال في السياق (التميمي, 2011, ص5). في الطبيعة: تجاذب بين الجزيئات فيؤدِّي إلى ترابطها ببعضها. وتعني الكثافة أو اللُّزوجة. التَّماسُك الاجتماعيّ: ترابط أجزاء المجتمع الواحد (معجم المعاني الجامع, 2023).

3.2. المكان

عندما يستقر الإنسان في مكان ما، فانه سيقوم بالتفاعل مع المكان ولكي يسكن الإنسان فانه يجلب الخصائص المكانية من خلال التركيز والاحاطة والتوجيه (نعمة, 2011, ص24). وللمكان حدود معرفة بصفات وظواهر واضحة مثل المناخ، الطبيعة، الجغرافية، الطوبوغرافية. تساهم هذه الظواهر بتماسها مع المجتمع (كمؤثرات مستقرة) في بلورة ردود الافعال وتحديد اسلوب تعامل الانسان والمجتمع مع هذه الظواهر، التي تولد مجموعة من الحقائق المدركة لدى المجتمع تتأكد لديه من خلال ثباتها النسبي عبر الزمن وبالتالي محاولة الوصول الى التوازن والتعايش مع هذه الظروف ضمن المكان (رزوقي، 1987، ص188). **نلاحظ انه ينظر الى المكان على أنه نتاج السمات المادية والمفاهيم والأنشطة البشرية والسمات المميزة، الملموسة وغير الملموسة. ويشمل الارتباطات والمشاعر وتأثير البيئة الطبيعية على البشر والتطور الذي وضعته الأنشطة البشرية على البيئة المحيطة. ويصبح المكان شيئا فشيئا جزءا من هويتنا ويشكل هويتنا.**

3.3. تماسك المكان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

السياق البيئي الذي يسهل للفئة الاجتماعية تكوين مشاعر إيجابية تجاه المكان (علي, 2016, ص38). شخصية المكان المميزة التي تعتمد بدورها على خصائص البيئة الطبيعية من خلال التفاعل مع طبوغرافية المكان والطبيعة والمناخ، وخصائص البيئة الحضارية وهي حصيلة تفاعل قيم المجتمع مع خصائص المكان المادية، وتتجسد بمستويات تبدأ من الكل الى الاجزاء (Carmona, 2010.p255)

تعزيز الشخصية الحضرية المتفردة للمنطقة وتعني التميّز القوي للصورة البصرية عن طريق احترام الموقع والتفاعل مع خصائص المكان فشخصية المكان وهويته المتميزة التي تعكسها العناصر المادية يقوي الارتباط بالمكان. والتعامل مع جوهر السياق الحضري من خلال استثمار القيم الثقافية والتقاليد والانسجام مع خصائص المكان (مواد البناء، التفاصيل، المعاني والرموز) والتميز من خلال البيئة الطبيعية والتعايش مع الطبيعة التي تولد روح مكان تجبر الناس لاإراديا على الارتباط بالمكان والتعلق به عن طريق الربط الوظيفي والاستخدام (علي, 2016, ص41). التماسك الحضري هو عملية اتحاد الاجزاء في حالتها المبددة التي لا يمكن أدراكها والوصول الى كل موحد فيزيائياً أو وظيفياً يمكن أدراكه، هو الترابط بين عناصر النسيج الخمسة (المسارات والعقد والقطاعات والعلامات الدالة والحواف) وتعرف الارتباطية بانها التقارب النسبي للفعاليات والاتجاهات (النعيمي, 2014 ص11). تحتاج المدينة الى وجود انماط مختلفة من الترابطات التي تربط عناصر مختلفة الحجوم مع بعضها من جهة وتربط كل عنصر مع غيره من العناصر من جهة اخرى ولهذا يرتبط تحقيق التماسك الحضري بصورة مباشرة مع تحقيق الارتباطية في جميع مقاييس النسيج الحضري (Billson, 1995, p.86-88)

نستنتج أن التماسك في التخطيط الحضري يدلُّ على التقارب وترابط العناصر والتلاصق والكثيف والتعلق والاستمرار والربط الواضح سهل الفهم والترتيب والتنظيم والوحدة. والربط بواسطة ادوات شكلية وعلاقاتٍ دلالية. الانتظام والانسجام وتَرَابُط أجزاءِ الشيءِ حسِّيًّا أو معنويًّا. الترابط بين عناصر النسيج الخمسة والتقارب النسبي للفعاليات والاتجاهات. وهو نتيجة للعلاقات الجيدة واكدت الدراسات الحضرية على ضرورة ايجاد العلاقات الرابطة للمشهد وتماسكه والتكوين الذي يجمع الاجزاء ضمن وحدة واحدة.

3.4 الحاجات الانسانية في الفضاء الحضري :

تُعد المدينة خليطاً من أبنية وشوارع ونُظم اتصال. من ضروریاتها ترتيب هذه العناصر وظيفياً وجمالياً. ولبناء صورة المشهد سيتم دراسة الصورة من خلال دراسة الحاجات الانسانية في الفضاء الحضري:

اولا: حدد موسلو ست مجموعات من الاحتياجات الأساسية يوفِّر هذا التصنيف اطاراً واضحاً لفهم اهتمامات التصميم البيئي، من الأكثر بيولوجية إلى الأكثر ذاتية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

الحاجات البايولوجية والامان (الفضاء العملي والادراكي): تعبِّر عن حاجات الانسان اليومية ومتطلباته وفق امكانياته الجسدية والنفسية وقدراته الادراكية وسلوكه

الحاجات الاجتماعية: من خلال التنظيم المكاني للفعاليات الانسانية والاجتماعية وإمكانية الوصول إلى البيئات والخدمات المجتمعية وتحقيق الخصوصية فالمكان يمتلك وجوده الحقيقي عندما يحقق المتطلبات الحسية والاجتماعية لشاغليه.

الحاجات المعرفية وحاجات تحقيق الذات: تساعد البيئة الميسرة (المتميزة بتوفير حرية الاختيار والسلوك وتسهيل وصول الافراد الى فرص العمل والتطوير الذاتي).

الحاجات الجمالية والادراكية: تؤدي الهيئة الحضرية دورًا اساسيًا في تحقيق الحاجات الجمالية والادراكية من خلال الجمال الحسي والشكلي والرمزي لعناصرها من جهة وبتوفيرها لبنية مكانية منظمة ومعرفة الهوية من جهة اخرى (Lang, 1987, p.85).

ثانيا: دراسة.Gehl, Jan, 2010 (Cities for People)

تركِّز الدراسة على متطلبات الانسان التي تعد ذات أهمية لتجربة الانسان في الفضاء الحضري برزت اهمية مشهد الشارع من خلال توفّر مجموعة من المتطلبات ليتميز الفضاء الخارجي عن غيره ويكون فضاء حضريا بشخصية معينة وذا طابع متميز عن غيره وقد حدَّدت هذه المتطلبات ومواصفات المكان بما يلي:

ا- الحماية من كل مما يلي: المرور والحوادث، الجريمة والعنف، الظروف المناخية توفير ما يدعى (بمسارات الظل) او (بقع الظل) خلال مسارات المشاة حيث ينبغي ان تعزز مساحات الشوارع درجة الراحة الحرارية وانشاء شبكة من المسارات الامنة والمريحة والمظللة باستمرار

ب- الراحة من خلال توفر الامكانيات التالية: السير، الوقوف والبقاء، الجلوس، الرؤية، السماع والتحدُّث،

ج- المتعة: الجوانب الجمالية التمتع وتشمل الجوانب المتعلقة بالمناخ والطبيعة، الخصائص الفيزيائية للأبنية كالاحتواء والمقياس والاغناء البصري ..... الخ.

4- المشهد الحضري

4.1. تعرَّيف المشهد الحضري

يُعرف بأنه تنظيم عناصر البيئة الفيزيائية للمدينة، حيث تعمل هذه العناصر من خلال علاقاتِها وترابطاتها على بلوَرة الصورة الحضرية الحسيّة المتكاملة وتستند في ذلك على سلسلة من المحددات والعناصر التصميمية فتعطي لها الشخصية الحضرية المُميزة، وتعمل على إبراز نقاط ومكامن القوة والجذب في البيئة (Ward, 1965 ,p.165). انه صورة ثلاثية الأبعاد، التي من الممكن تلمسها، لأننا نستعمله وننتقل من خلاله فهو يحوي الابنية والسطوح والارضيات والأشجار والحدائق والسماء والمياه والالوان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

(Young,1977,p25). ويصف الخصائص الحضرية التي تعبِّر عن المجموع الكلي لبيئة الشارع الفيزيائية. ويشمل الممرات كالشوارع وشوارع النزهة والازقة وممرات السابلة بكل ما فيها من عناصر كالأشجار وصناديق الزهور والنباتات التي تعزز الفضاءات والاثاث وغيرها (حسين, 2012, ص23).

وعرّفه (Cullen) بانه فن التماسك البصري والتنظيم لمكونات البيئة الحضرية المتمثلة بالأبنية والشوارع والفضاءات الحضرية. وأن البيئة مقسمة الى أجزاء منفصلة؛ مساكن، وأشجار، وأنطقه منفصلة، أشبه بسلسلة من الملاحظات غير المترابطة التي تفتقر الى العلاقات. فالغرض الأساس هو محاولة جمع كافة مكونات البيئة سوية بعلاقة درامية مثيرة باستعمال نفس النوتات الموسيقية لكنها تنظم لتشكل معزوفة ذات لحن متماسك ومتسلسل (Cullen , 1961, p53).

أكَّد (Cullen) ضرورة تكوين المشهد المتسلسل لخلق الوحدة والاستمرارية البصرية التي تنتج من استمرارية (الطراز، والمقياس، والمواد، واللون، والملمس) وتنظيم العلاقات بين الكتل على مستوى الكل والجزء والتي بتنظيمها نحصل على الكل المتسلسل الموحد للمشهد الحضري (القيسي, 2015, ص42).

تقف الابنية كمعادل للكلمات والمشهد الحضري كمعادل للنص وهذا النص شارك في تأليفه المواطنون ولذلك يمكن اعتباره نصا متعدِّد المؤلفين. حيث يربط Lynch الفضاء الحضري بالنحو وكأنه نص متماسك وصحيح أدبيا ومن خلال التماسك قادر على إنتاج انطباعات قوية للقارئ مما يعني أن فهم وتنظيم المعلومات والتوجه في المشهد الحضري هي سهلة (الجبوري , 2018 ,ص71). لذلك ما يهم المصمم الحضري هو التركيز على الخصائص والعلاقات الايجابية التي تربط المشهد والتي تكون لأهداف وظيفية او بيئية او بصرية او اجتماعية ... إن إدراك الكل الموحد يعتمد على تحقيق الاحساس بالوحدة في النسيج الحضري المتماسك في علاقات العناصر الخمسة مع بعضها حيث تعمل الممرات على التمهيد الى القطاعات وتربط العقد المختلفة فيما بينها وتشير الى الحافات التي تحدد بدورها حدود القطاعات والعلامات الدالة التي تؤشر للعقد وتحدد لنقاط مهمة في إدراك النسيج الحضري (النعيمي, 2014, ص2).

4.2. مستويات دراسة المشهد الحضري

المستوى الواسع "المقياس الكبير": يتمثل في البيئة الطبيعية وعلاقتها بالتكوين الحضري للمدينة ويمثل نقاط الترابط البصري بين البيئة الطبيعية والمدينة وتشمل المناظر الطبيعية وطوبوغرافية الارض والغطاء النباتي ومسطحات المياه.

المستوى المحلي "المقياس الصغير": يتمثَّل في العلاقة الترابطية بين المكونات الفيزيائية للنسيج الحضري وعلاقة الكتل مع الفضاءات الحضرية من خلال: ارتفاع الكتل البنائية، نمط تنظيم الشوارع وشبكة الحركة،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

انظمة التشجير والنافورات واثاث الشارع، اختلاف المستويات، المواد البنائية، التفاصيل (الشكل، والملمس، واللون، ومواد الانهاء).

4.3. مشهد المدينة كمحيطٍ للفعاليّات الإنسانية (Papageorion, 1971, p.75):

بالإضافة الى التأثيرات الحسيّة، فإنه يُلبّي وظائف وحاجاتٍ أُخرى كمحيطٍ للفعاليات الإنسانية. وبقدر ما يكون المشهد الحضري بكافّة مكوّناته المادّية الملموسة والفضائية المحسوسة مستساغاً، وملبياً لمتطلبات وحاجات مستعمليه، بقدر ما يكون فعالاً كمحيطٍ يتفاعل إيجابياً مع ما يجري فيه من نشاطاتٍ إنسانية، ترفيهيةً كانت أم تِجاريّة، ويوَفِّر إطاراً للتجربة الحضرية وللفعاليات الاجتماعية، وهو سبب تعلّق الناس الذين يعيشون في المدن التاريخية بمشهد مدينتهم، حيث يمثل تجارب الحقب الماضية. وكمرآةٍ عاكِسة للمجتمع يعكسُ التوجُّهات الجمالية في المدينة بصورةٍ طبيعية والاستمرارية التاريخية للحياة الإنسانية.

5. الجماليات

هو علم يقيم مبادئ الجمال ويحدِّد خصائص الموضوعات الجمالية وإدراكها من خلال الحس الانساني وحكمه على الأشياء. يتعامل علم الجمال مع طبيعة الفن والتجربة الجمالية، سواء كانت مرتبطة بالفنون أم الموضوعات الجميلة في الطبيعة (الجرجاوي, 2011 ص61) ويدقِّق في جودة العلاقة بين الإنسان والبيئة. والجمال أحد مباحث القيم. والقيم هي تقويم الاشياء لكونها غايات في ذاتها فجمال الزهرة لذاتها فالجمال قيمة بذاته. حيث أن الجمال قيمة والتعبير عنه يهدف إلى تمثيل مقدار منه وغايته في ذاته (القيسي, 2001 ص10). عرف كانت الجمال من وجهة نفسية على انه الادراك الذي يصاحبه اشباع الحاجة الجمالية عن طريق الشعور بالمتعة (القيسي, 2001 ص11). أما ديدرو فقد وصف الجميل هو الذي يحتوي في ذاته وخارج نطاق الذات ما يثير في أنفسنا الشعور بالجمال من داخل الشيء وليس من داخلنا ومن تناسق الاجزاء وتناغمها وان الصفات الشكلية هي العامل الوحيد الذي يجب ان يؤخذ بالاعتبار عند التعامل مع الجوانب الجمالية .ويعرف الجمال " بأنه ثمرة العلاقات التي يتم التحكم بها بين الأجزاء المنفردة لتحقق التكامل (القيسي, 2015 , ص28) . تهتم الجماليات بدراسة وتحليل طبيعة الجمال والقيم الجمالية من ناحية المتذوق والموضوع الجمالي كدراسة الجمال والقيم الجمالية كالبساطة والتناسق. وجمالية الطبيعة مثل منظر النخيل على ضفاف النهر او تمثال او نصب لبيان الجوانب الجمالية فيه. فالقيم الجمالية انواع: الحسية ترتبط بالحواس والموضوع بشكل مباشر. الشكلية ترتبط بالعلاقات بين العناصر والرمزية ترتبط المعنى (Lang, 1987, p.166).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

فالجميل هو سمة الشيء أو المكان، انه الشيء المرئي الممتع الذي تسرُّ به الحواس او الذهن ويتولَّد من الشكل والمضمون. إن المصمم والمخطط يسعى لإنتاج عملاً جميلاً من خلال التحكم بالعلاقات بين جزيئاته أثناء عملية التكوين فهو يربط مفردات عمله بعضاً ببعض لينتج شيئاً جميلاً، قد يكون صورة أكثر تعبيراً من تلك التي أوجدت سابقاً وقد يكون تجميعاً لأشكال وألوان في توليف غير مألوف.

6. الاستجابة الجمالية

يُعدُّ الفضاء تكوينا من العناصر الباعثة للرسائل السارة وأن الرسائل الاكثر تنظيما هي الاكثر متعة حيث تأثر درجة التعقيد الشكلي والهيكلي في الفضاء بطبيعة بنية الرسائل التي تمتلك معلومات حول النواحي الحضارية والتعبيرية والتركيبية والمعنوية، فالتجربة الجمالية تتحقق من خلال ما يلي:

اولا: التجربة الجمالية تشمل جميع متطلبات الانسان لأن "المتعة" مستمدة من تحقيق كل منها. ولذلك يحصل الناس على المتعة من بيئة مريحة من الناحية الفسيولوجية وحاجات الامان والانتماء والتحقيق الذات والحاجات المعرفية والجمالية ولتحقيق ذلك، يجب أن يرتبط هيكل البيئة باحتياجات الناس في السياق جغرافي محدد. والتركيز على السلوك الجمعي وعلى البنية البصرية للبيئة وبالمعاني الجمعية للبيئة التي تمنح الناس المتعة.

ثانيا: يكون من الممتع من الناحية الجمالية إذا كانت البيئة توفر تجارب حسية ممتعة، وإذا كان لديها بنية إدراكية مرضية، وإذا كان لديها ارتباطات رمزية ممتعة. وهذا يعني أن متغيرات طاقة التحفيز - شدة الضوء واللون والصوت والرائحة واللمس التي يهتم بها المستعمل - ممتعة. وهذا يعني أن السمات الشكلية - نمط البيئة من خلال هيكلة الأسطح والإضاءة والألوان - ممتعة. وهذا يعني أن الارتباطات التي تثيرها الأنماط ممتعة.(Lang, 1987, p.166) فهذه الأبعاد الثلاثة للتجربة الجمالية في البيئة الحضرية

تلتقي احتياجات الفيسيولوجية والسلامة والانتماء والجمالية في بيئة مقروءة وقابلة للتصور ولهذا فقد أهتم المخططون والمصممون الحضريون بجمال المدينة وكل ما يتعلق بمتطلبات الانسان الحياتية فيها ومن ضمنها نظام المرور والنقل وتوفّر المناطق الخضراء، تنوع الأبنية والاستعمالات واشكال الواجهات والألوان لتأثيرها النفسي في الأنسان.

نستنتج من الدراسات السابقة ودراسة المشهد الحضري والجماليات والتماسك المكاني أن تحقيق المتطلبات الانسانية في البيئة الحضرية يتطلَّب أن يتميز المشهد الحضري بخصائص منها البيئة الطبيعية وتضام النسيج وتوافق البيئة الحضرية مع الانسان وترابط اجزاء النسيج (الكتلة والفضاء)، والاستمرارية والتفرد والتنوع. كما في الشكل (2) الذي يبين العلاقة بين مفردات تماسك المكان والمعاني الوظيفية والاحاسيس الجمالية المرتبطة بالمكان.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

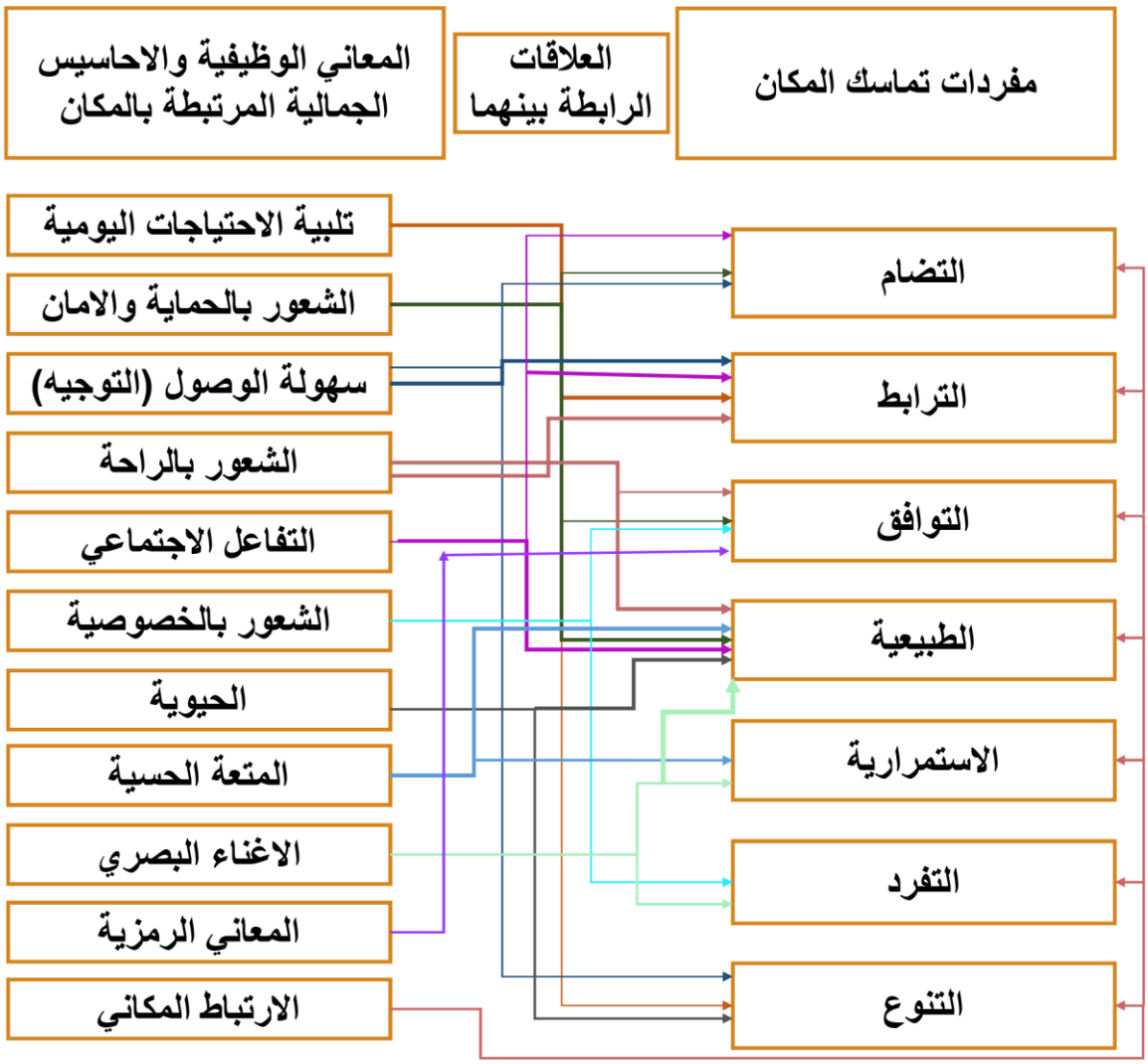

الشكل (2) يبين العلاقة بين مفردات تماسك المكان والاحاسيس الجمالية المرتبطة بالمكان

سيتوجه البحث الى دراسة هذه المفردات بشكل مفصل والاستخلاص المؤشرات.

7. مفردات البحث

اولا: التضام بين التركيز والامتداد

تقترح فكرة التضام اعتماد كثافات بنائية معتدلة وملائمة وهيكل حضري متضام من خلال التقارب والتلاصق والموازنة بين ارتفاعات الابنية واستهلاك الارض (الحجاج, 2014, ص18). وتوفير خاصية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

الاحتواء والتناسب مع المقياس الانساني، مع فراغات تحيط ذلك الهيكل وهو أمر يضمن وجود فسحة طبيعية تحافظ على البيئة الطبيعية المحيطة بالمدينة وتحافظ ايضا على البيئة الحضرية الداخلية.

ثانيا: الطبيعية: جعل الطبيعة واضحة وصريحة من خلال الجلب والاندماج بين الطبيعة والبيئة الحضرية (بابان, 2004 , ص35) التي تشتمل على المنتزهات والحدائق والأشجار في الشوارع والمسالك الخضراء والمروج الطبيعية وبقع الماء من القنوات والبحيرات والنوافير فهي عنصرا أساسيا في أي نظام بيئي حضري. حيث تكون المناطق الحضرية والريفية متكاملة فيما بينها ومترابطة أي الترابط بين الداخل والخارج على مستوى الكل والجزء.

إن التحكم في نوعية هذه العناصر الطبيعية وكيفية تصميمها يجعل منها عنصر جذب جمالي، فمثلا تمييز المسارات بنوع معين من الأشجار والنباتات بحيث تصبح هذه النوعية سمة مميزة للمنطقة مثل زراعة النخيل، كما إن تصمم المناطق الخضراء بحيث تربط القطاعات مع بعضها، أو تربط الوظائف أو التكوينات يجعل منها عنصرا أساسيا لاستكمال جمالية المشهد.

ثالثا: الترابط: تتمثَّل المدينة فيزيائياً بالأبنية المترابطة مع بعضها بواسطة النظام الحركي والبنى التحتية، لتدعم الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحضارية. فتتحدَّد من خلالها كفاءة المدينة في توفير متطلبات الحياة. ويجب مراعاة تصميم الطرق وفق المقياس الإنساني، بأن تكون ذات طول وامتداد لا يرهب المشاة، وتعطي الإحساس للإنسان بإمكانية الوصول إلى النهاية من دون أن يشعر بالتعب وأن يحتوي الفضاء أو الشارع على مبان وشواخص تعمل كحوافز للإنسان لجذبه وتشجيعه على إكمال طريقه، ومن الممكن ان تحتوي على فضاءات عرضية جانبية لتشكل نقاط استراحة على طول الشارع.

رابعا: التوافق: توافق المكان مع البيئة المحيطة مناخيا وطوبوغرافيا وتوافق المكان مع القيم المجتمعية.

خامسا: التفرد: أحد الخصائص لإيجاد البنية الحضرية متماسكة وجذابة. يتعلق بالمباني والمناظر الطبيعية للمدينة. وان اثبات الشخصية الانسانية مع المكان تفترض مسبقا ان الاماكن لها شخصيات وهي الخواص التي تميز مكان عن آخر وتقود الى وضع هيأتها الفريدة.(Abel, 1997, p.32) فالتفرد يعزّز الشعور بالانتماء إلى المكان وهويته تعتبر منبع للقيم الجمالية.

8. الدراسة العملية

التمهيد

بعد استخلاص مفردات تماسك المكان التي تؤثِّر في منح الاحساس الجمالي للمشهد الحضري. تم اختيار مفردتين الطبيعية، والترابط لغرض التطبيق في منطقتين مختارة من مدينة الكاظمية. ومن خلال تطبيق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

هذه المؤشرات يمكن اختبار الجزء التقليدي من المدينة لمعرفة وجود هذه الخصائص فيها وفي الجزء المستحدث مدى استعارة هذه الخصائص فيها من عدمه.

منطقة الدراسة ـ مدينة الكاظمية

تقع مدينة الكاظمية شمال العاصمة بغداد. سميت مدينة الكاظمية نسبة الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام). حيث ضمَّت مرقدي الإمامين موسى الكاظم، ومحمد الجواد (عليهما السلام). تقع العتبة في مركز المدينة فهي العنصر المهيمن في فضاء المدينة وعلامة دالة عليها. وللعتبة أهمية خاصة لدى المجتمع فهو مركز ذو أهمية مجتمعية دينية. وتركز السكن حوله واتسع على مدى مراحل نمو المدينة، توسَّعت المدينة فأصبحت عدد محلاتها (21) محلة تمثل مراحل نمو المدينة خلال تاريخها تشكلت خلالها مورفولوجيتها. ويمكن ان تقسم المحلات على صنفين وهما:

1- محلات مركز مدينة الكاظمية التاريخي المتمثل بالمحلات 421,419, 423 ذات نسيج تقليدي وأنماط بنائية تقليدية والذي تحوي على شوارع شقت ضمنه كشارع الزهراء والقبلة والشريف الرضي.

2- الاحياء ذات النمط الشبكي والنمط الشعاعي مثل محلة رقم 427 وغيرها.

لغرض تطبيق مفردات ومؤشرات البحث سوف يتم اختيار محلتين الاولى تقع ضمن النسيج التقليدي المتمثل بالمحلة 421.والثانية تقع ضمن النسيج المستحدث المحلة 427.

المفردة الاولى: الطبيعية

المفردة	التفاصيل
الطبيعية	الجلب والاندماج بين الطبيعة والبيئة الحضرية
	تشمل: المنتزهات والحدائق والمسالك الخضراء وغيرها وبقع الماء من قنوات المياه والنوافير والبحيرات والأنهار.
	اهدافها: تحسين درجة الحرارة ونوعية الهواء، الحد من الضوضاء، الصحة الراحة النفسية، التواصل والتفاعل الاجتماعي، الاستمرارية البصرية والوظيفية تسهل النشاط البدني المشي وركوب الدراجات الهوائية. المظهر المحسوس للطبيعة ترتبط بالجماليات (البصرية بالدرجة الاولى والسمعية والشمية والذوقية واللمسية المجتمعة.

الطبيعية (النطاق الطبيعي) في المحلة 421 ذات النسيج التقليدي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

1- إن النسيج متضام وذو مورفولوجية أقرب إلى الدائرة بنصف قطر يتراوح (500 -350متر). فحواف المدينة قريبة فحجم المدينة يتحدد بقابلية الانسان على المشي ومحاطة بريف واحزمة خضراء وتقع على ضفاف نهر دجلة المزروعة ببساتين النخيل والكثير من أنواع الاشجار حيث كان الاهالي يستعملونها لأغراض اقتصادية وللترفيه كما في الصورة رقم (3) التي تبيّن النطاق النباتي من البساتين التي تحيط بمدينة الكاظمية من جهة الشمالية الغربية. وكذلك الحدائق والبساتين التي تحيط المدينة من جهة الشمالية الشرقية كما في الصورة رقم (4) حيث كانت تحوي شوارع ومسارات للمشاة ومجهزة بمقاعد جلوس وطاولات للمطالعة والانارة والاكشاك ومطلة على ضفاف نهر دجلة فكانت مئات العوائل والدارسين والطلبة يرتدونها لأجل الراحة والمطالعة والاستمتاع بالهدوء والهواء النقي واصوات انواع الطيور وروائح النباتات والزهور وتذوق انواع من الثمار التي تحملها اشجارها. وكذلك متنزه 14 تموز تقع في الجهة الغربية هذا فيما يخص النطاق النباتي المحيط بالمدينة حاليا.

2- الحدائق والمزروعات داخل النسيج الحضري من البساتين وحدائق الساحات في التقاطعات مشكلة في الفضاء الحضري الاستمرارية والانسيابية الوظيفية والبصرية بين الكتل والفضاءات من خلال علاقات التداخل والاستمرارية والاحاطة واكمال الاشكال وتشكيل حافاتَ أَو تربط القطاعات مع بعضها الابنية والنباتات لتنْسَج الاثنان سوية من خلال تصميم المشهد الطبيعي والترابط بين الداخل والخارج على مستوى الكل والجزء. لتنتج نسيجًا مترابطًا ومتماسكًا فتستكمل فيه جمالية المشهد.

3- الفناء الوسطي للمنازل والابنية العامة كالمساجد تزرع فيها النباتات والاشجار كشجرة السدرة والتوت وغيرها من انواع النباتات وتحوي احواض المياه والشدروان لتلطيف الجو.

4- استعمال الطابوق المنقوش والزخارف النباتية الملونة التي ترمز الى المياه والوان النبات والزهور.

نلاحظ البيئة الطبيعية البارزة في النسيج الحضري على كافة المستويات الجزء والكل.

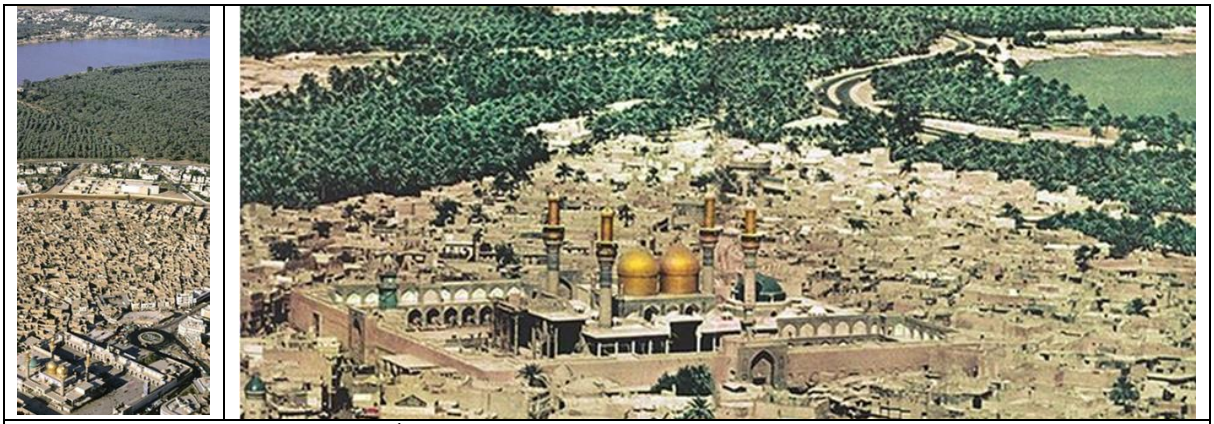

الصورة (3) و(4) تبين احاطة المدينة بالبساتين وقرب الريف وتظهر الأشجار من افنية الدور السكنية,
المصدر: http://iqna.ir/en/news/3362320/old-photos-of-holy-shrines-in-al-kadhimiya

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

في المحلة 427

لا تحوي مناطق خضراء سوى منطقتين خضراء في كل جزء من المحلة حيث تم الاعتماد عند تخطيط المحلة على وجود حدائق ضمن القطع السكنية ذات مساحة 400م^2 عند الافراز حيث كان كل دار يحوي حديقة امامية. كما مبين في الصورة الجوية رقم (5) ولكن بعد صدور قانون الافراز وفي السنوات اللاحقة وعدم الالتزام بالضوابط البنائية ادى الى تقسيم القطع الى 200م^2 او اقل

إن زيادة نسبة التغطية البنائية في الدور السكنية فتم الغاء الحدائق المنزلية من أغلب الدور وعدم توفر اماكن خضراء في الحي السكني الا بمساحات محدودة مع عدم تشجير الشوارع الا بشكل منفرد ومتقطع في خطوط قصيرة

الشكل (5) تبين ندرة المناطق جزء من المحلة 427 سواء على مستوى الجزء او الكل . المصدر: Google Earth

تحليل النتائج

إن المدينة التقليدية محاطة بريف وبساتين النخيل وفي مسافات قابلة للمشي. وفي مسارات الحركة وحسب عرض المسار. والمزروعات في الافنية الداخلية للدور والابنية العامة لهذا فان المدينة التقليدية ذات بيئة طبيعية

نلاحظ الجلب والاندماج بين الطبيعة والبيئة الحضرية من المنتزهات والحدائق والمسالك الخضراء وغيرها وبقع الماء وإبرازها عن باقي مكونات المدينة والتنوع النباتي لتولد منظومة من الفضاءات الخارجية المترابطة مع بعضها البعض ومع منشآت المدينة. لما لها من فوائد بيئية ووظيفية وجمالية.

أما في المحلة 427فهي تفتقر الى المناطق الخضراء سواء على مستوى الدور حيث تم الغاء الحدائق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

المنزلية في اغلب الدور بعد الافراز او زيادة نسبة التغطية البنائية او على مستوى تشجير الشوارع او مستوى المساحات الخضراء.

نظرا لعدم توفر مساحات كافية للمناطق الخضراء يمكن تحسين الواقع النباتي من خلال استغلال سطوح المنازل والجدران والواجهات والارصفة في الزراعة. وزيادة المساحات الخضراء بأنزال بعض الشوارع تحت الارض وتحويلها الى مناطق خضراء. كما في تجارب بعض الدول

المفردة الثانية: الترابط : يقصد بالترابط

1- الترابط الفضائي الكتلي

2- الترابط الوظيفي يتحقق بقابلية المشي وترابط وسائط النقل العام والاستعمال المختلط.

المفردة	المفردات الثانوية	المؤشرات
الترابط	الترابط الوظيفي	ترابط وسائط النقل العام ترابط مسارات المشاة
		الاستعمال المختلط للأرض (السكني والتجاري والثقافي والترفيهي وصحي) الذي يودي الى الحركة والنشاط في الشارع والجلوس والبقاء ويحقق الترابط والتنوع البصري

الترابط الوظيفي في المحلة 421:

المحلة 421:

1- المقياس الانساني في المشي: نلاحظ في منطقة الدراسة المحلة 421 من حيث حجم المحلة تتحدد بقابلية الانسان على المشي والوصول الى الفعاليات كالسوق والجامع والعمل وغيرها. . إن البيئة التقليدية هي مصممة للمشاة. فنلاحظ ان نصف قطر المدينة لا يتجاوز350متر

2- النفاذية: يرتبط المسار الرئيس (شارع الزهراء) بالحافة النهرية (شارع الجوادين) بواسطة الازقة المترابطة مع بعضها في القطاع. فمع وجود الازقة المتفرعة والمترابطة تزيد من نفاذية المنطقة كما في الشكل رقم (6) ومن ثم سهولة الوصول الى اماكن التسوق والعمل والى سوائل النقل الاخرى مزيج استعمالات الارض: متوفرة وتوفر الحماية المناخية والحماية من الحوادث المرورية والحماية من الجريمة الراحة والمتعة الصورة رقم (7)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

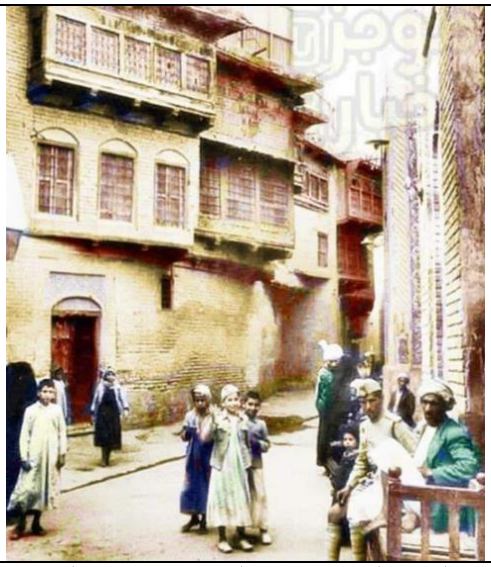

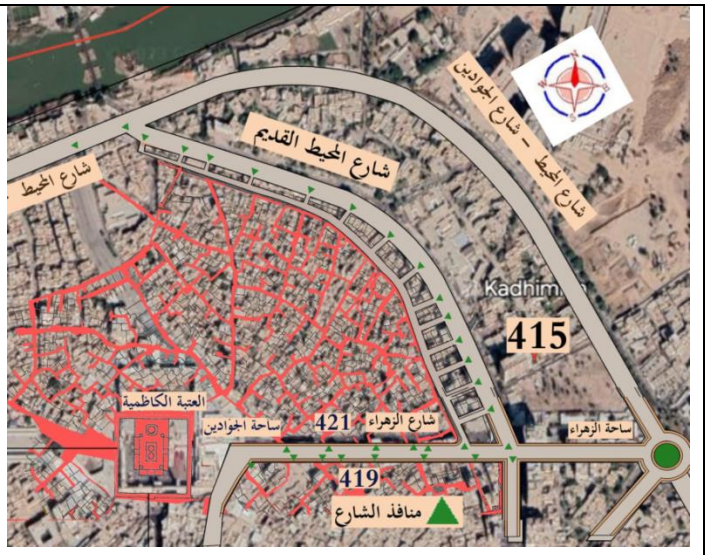

الشكل (6) يبين الازقة المترابطة في النسيج التقليدي والتي تربط المسار والحافة النهرية مشيا. الصورة رقم (7) لمسار في منطقة ام النومي في محلة الدبخانة تبين الامان للمشاة وحركة الاطفال والمقياس الانساني لحجم الكتل واستمرارية انتظام البروزات مع تنوع التفاصيل في الواجهات. المصدر: @IraqiPic on twitter.com , Google earth

الترابط الوظيفي في المحلة 427:

المفردة الثانوية	المؤشرات
اولا: ترابط وسائل النقل العام	عرض الشارع 60 متر لذلك فتوجد امكانية في الشارع لاستيعاب التنوع في انظمة النقل (المشاة، الدراجات الهوائية، النقل العام). كما في الشكل (8)

ثانيا: قابلية المشي	
الحماية	الحماية المناخية: لا تتوفر وسائل حماية المشاة للسابلة ماعدا بعض التشجير المتفرق على العكس المدينة التقليدية من توفر الاروقة او مسافة ارتداد وبروز المبنى في الطابق الاول فيوفر مسار محمي للمشاة من اشعة الشمس والامطار كما في الشكل (8).
التوجيه: الشارع الرئيس (شارع 60) باتجاه الشمال والجنوب مما يساعد على توفر الظل والظلال	
الحماية من الحوادث المرورية: عرض الرصيف 8م مع وجود شارع خدمي. ولكن تم التجاوز على الرصيف من قبل الاهالي بضم الرصيف الى منازلهم كحديقة مسيجة وتركوا للمشاة رصيف بعرض متر واحد فقط. لهذا عند المشي يضطر المشاة الى الانتقال من الرصيف الى الشارع مرات عديدة كما مبيَّن في الصور (9) و(10) اما وسائل العبور فلا يتوفر سوى جسر واحد للمشاة مقابل المستشفى التعليمي لذلك تحتاج الى وسائل عبور من انفاق او جسور.	

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

الحماية من الجريمة: توفر الخدمات التي يقدمها الشارع من عيادات ومطاعم فهي تعمل عصرا الى وقت متأخر من المساء فتستمر الحركة في الشارع	
الراحة	سهولة الوصول: للوصول الى النقل العام تتوفر في كل جهة من المحلة منافذ للمشاة في (شارع 60 او الشمال او شارع الحمزة). وبمسافة لا تتجاوز 400 متر. حيث تتوفر بعض وسائط النقل العام منها الميكرو الباص. وعدم توفر وسائط نقل عام الملائمة ادى الى الاعتماد على وسائط النقل الخاص
النفاذية: طول البلوك يتراوح بين (125-150) متر.	
الاستعمال المختلط: فهو محور ذو الاستعمال المختلط وكمحور للمشاة تتوفر فيه الاسواق والمحلات التجارية والمطاعم واماكن العمل والوصول الى النقل العام فهذه الفعاليات تشجع على المشي في اوقات مختلفة من اليوم. ولكن الارصفة مستغلة من قبل الاهالي وعدم توفر وسائل الحماية المناخية للمشاة او اماكن استراحة	
البقاء والجلوس: لا تتوفر اغلب المتطلبات من وجود اثاث الشارع والانارة والاشجار وضع الافتات بشكل واضح الخاصة بالطريق للمشاة وغيرها وجود مناظر جميلة مناطق جذابة للوقوف والبقاء	
المتعة	لا تتوفر اغلب المتطلبات من الخصائص الفيزيائية للأبنية كالاحتواء والمقياس والاغناء البصري.. الخ او توفر عناصر التشجير والمظلات حيث لها دور في توفير الشعور بالاحتواء للمستخدمين وانما في حالة توفرها بشكل منفرد ومتفرق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

P-ISSN: 1996-983X

E-ISSN: 2960-1908

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

الشكل (8) يبين منافذ المحلة رقم 427 الخاصة بالمشاة والسيارات والتي اعطت الخصوصية لسكان المحلة . المصدر: الباحث اعتمادا على خارطة بلدية الكاظمية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

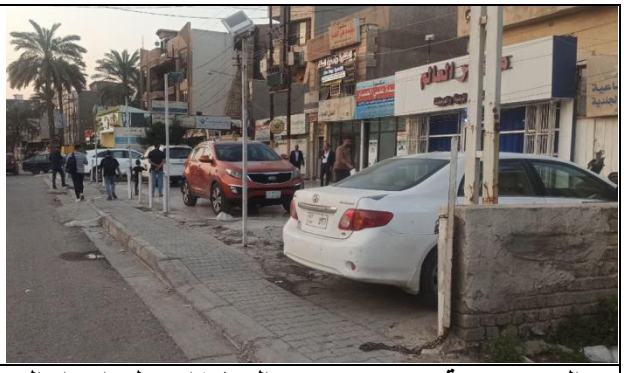

الصورتين رقم (7) و(8) تبين التجاوزات على امتداد الرصيف واستحواذ الاهالي عليه واستغلاله لأغراضهم الخاصة.
المصدر: الباحث

ملخص مؤشرات الترابط الوظيفي		
الخصائص	المحلة 421	المحلة 427
اولا: ترابط وسائل النقل العام	امكانية التطبيق	امكانية التطبيق
ثانيا: قابلية المشي الحماية		
1- الحماية المناخية	متوفرة توفر الارتداد والبروز	غير متوفرة
2- الحماية من الحوادث المرور	متوفرة فهي مخصصة للمشاة فقط	غير متوفرة بشكل جيد
3- الحماية من الجريمة	متوفرة بشكل جيد	متوفرة نسبيا
الراحة		
1- سهولة الوصول	تحقق المقياس الانساني في المشي	تحقق للوصول الى النقل العام
2- النفاذية	متوفرة بشكل جيد	متوفرة بشكل ملائم
3- الوضوحية	متوفرة لوجود عناصر الادراك	الغموض لعدم امكانية الاستدلال
4- الاستعمال المختلط	متوفرة بشكل منظم	متوفرة بشكل غير منظم
5- البقاء والجلوس	متوفرة وبحاجة لتوفير المزيد من المتطلبات	غير متوفرة لعدم توفر اغلب متطلباتها
6- المتعة	متوفرة بمنهج موضوعي	غير متوفرة بمنهج موضوعي

الاستنتاجات

اولا: اعتبار المدينة التقليدية جزء من الطبيعة بكافة نماذجها (العضوية والشبكية والشعاعية) واماكن نشأتها المحلية والاقليمية والعالمية مدن ذات خصائص مميزة عبرت عن بيئتها من مناخها المحلي وطبيعتها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

الطوبوغرافية والقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي انشئها والعوامل الاخرى الاقتصادية والتقنية وغيرها يمكن الاستفادة منها في استلهام الحلول.

ثانيا: الجمال غاية بذاته فهو حاجة من حاجات الانسان. وان الاحساس بالجمال في الفضاء الحضري مرهون بتحقيق حاجات الانسان الاخرى بموجب هرم موسلو. والفضاء الحضري الجيد الذي يحقِّقها بشكل متزامن رغم اختلاف الميول الانسانية واختلاف حاجاته وسلوكه.

ثالثا: مفردات البحث وهي (التضام، والطبيعية، والتوافق، والترابط، والاستمرارية، والتفرد، والتنوع). هذه المفردات تمثل خصائص الطبيعة وخصائص المدينة التقليدية. وترتبط بمتطلبات الانسان من جهة اخرى لهذا يرى البحث عند تطبيقها في المشهد الحضري المعاصر يحقِّق الغايات المطلوبة.

رابعا: اهمية الطبيعة في البيئة الحضرية في الاثر الاقتصادي والصحي مرورا بأهميتها الاجتماعية ودورها بأثارة الاحاسيس الانسانية ورسم الصورة الايجابية عن البيئة الحضرية.

خامسا: ضرورة إبراز الطبيعة عن باقي مكونات المدينة لتولد منظومة من الفضاءات الخارجية المترابطة مع بعضها البعض ومع منشآت المدينة. واستعمال الشبكات الخضراء والممرات المائية، من الحدائق والتشجير والاحزمة والممرات الخضراء غيرها.

التوصيات

1- تحقيق التوازن بين مكونات المشهد الحضري التي تحقق متطلبات الانسان من خلال اعتماد مفردات الدراسة الحالية على الصعيد التطبيقي للوصول الى مشهد حضري تستكمل فيه الجوانب الجمالية.

2- اعداد محاضرات توعوية تأخذ على عاتقها الكشف عن تاريخ المكان وخصائصه ومميزاته الجمالية ومدى الارتباط بين الماضي والحاضر والمستقبل مما يزيد من الارتباط بالمكان والمحافظة عليه.

3- الاهتمام بالجانب التوعوي في الاهمية المحافظة على الطبيعة واحترامها وعدم التفريط بها والمحافظة عليها ومنع تلوثها.

4- اعداد محاضرات توعية وتثقيفية للمواطنين بأهمية الالتزام بالضوابط والبنائية والتشريعات النافذة بخصوص اعداد البناء وعدم التجاوز على الاراضي المخصَّصة للاستعمالات المختلفة.

5- الحفاظ وتطوير الفضاءات الحضرية بكافة انواعها والعمل على ترابطها لأهمية ذلك في حركة المجتمع.

6- توفير المتطلبات والحاجات الانسانية في الفضاء الحضري من الوظائف ومتطلبات الامان والسلامة وتقليل الضوضاء والراحة بما يحقق المتعة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة المخطط والتنمية
Journal of planner and development
P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908
Vol 29 Issue 1 2024/4/30

المصادر العربية

بابان، سامال عثمان. العمارة المستدامة: اثر مناهج محاكاة الطبيعة على استراتيجيات البناء الشكلي المستدام، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، كلية الهندسة , قسم الهندسة المعمارية , 2004.
التميمي, شهباء احمد. دور السياق الحضري في تحقيق البيئة العمرانية المستدامة: دراسة تحليلية مقارنة لشوارع منتخبة من حي الوحدة, رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد, 2011
الجبوري, ايناس حامد. المدينة المتضامة وبناء الصورة الحضرية لمركز المدينة التقليدية, رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, 2018
الجرجاوي, زيد علي. معايير قيم التعليم الجمالي في الفكر الاسلامي والغربي. مجلة الدراسات الفلسطينية, 2011
جل, رونق زياد. الحواس و خصائص المشهد الحضري, المخطط والتنمية, مجلد 2020، العدد 41, حزيران 2020
الحجاج, محمد أياد. مؤشرات الاستدامة الحضرية: دراسة تطبيقية في جزء من مدينة البصرة ,رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا / جامعة بغداد, 2014
حسين, محمد هادي. تخطيط مراكز المدينة العراقية وفق مفهوم الجمال, مركز التخطيط الحضري والإقليمي. 2017
حسين ,ضياء علي. الاثراء البصري في المشهد الحضري, الماجستير قسم الهندسة المعمارية في جامعة بغداد, 2012
الزوار, احمد سلمان. دور المحاور الحركية ضمن المخطط الاساس في ابراز المشهد الحضري : دراسة لمركز مدينة البصرة, رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي, جامعة بغداد, 2012.
عبد الصاحب, احمد وميض. الادراك وجماليات البيئة الحضرية المفتوحة. رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا. جامعة بغداد, 2019 .
علي, مروة عبد القادر. الهوية الحضرية في المجمعات السكنية, ماجستير الهندسة المعمارية, الجامعة التكنولوجية, 2016
علي, نعم زايد. عناصر الجذب في المشهد الحضري, رسالة ماجستير , قسم الهندسة المعمارية, جامعة بغداد, 2008
القيسي , نغم احمد. الجمال والمضمون في العمارة, رسالة ماجستير قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجية 2001
القيسي, اثير عمران. التكامل البصري في البنية العمرانية لمراكز المدن التاريخية: حالة دراسية - شارع الرشيد. رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا, جامعة بغداد. 2015
القيسي, اثير عمران. التكامل البصري لمراكز المدن التأريخية- شارع الرشيد. المجلة العراقية للهندسة المعمارية, 2016

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

P-ISSN: 1996-983X
E-ISSN: 2960-1908

مجلة المخطط والتنمية

Journal of planner and development

Vol 29 Issue 1 2024/4/30

نعمة, ورود اديب. الانتماء في المشهد الحضري: رسالة ماجستير مقدمة الى قسم الهندسة المعمارية, جامعة بغداد, 2011

النعيمي, خنساء غازي. أثر تنوع الأنماط الهيكلية والشكلية للبيئة الحضرية في تحقيق التماسك الحضري لعناصر النسيج الحضري الكثيف, بحث منشور في مجلة الهندسة, الجامعة التكنولوجية, 2014

المصادر الاجنبية

Abel, Chris. Architecture and Identity: Towards a Global Eco-Culture, Architectural Press, An imprint of Butterworth-Heinemann, Oxford, England, 1997

USA, 2010 Gehl, Jan. Cities for People, Island Press, Washington DC,

Lang, J. *Creating Architectural Theory: The Role of the Behavioral Sciences in Environmental Design.* Van Nostrand Reinhold. 1987

M. Carmona, T. Heath, T. Oc, S. Tiesdell. Public Places Urban Spaces: The Dimensions of Urban Design, Routledge, London, 2010

Papageorion, Alexander, "Continuity and Change", Pall Mall, London, 1971

Ward, Pamela. Conservation and Development in Historic Towns and Cities. 1968

Young, Geoffrey. Conservation Scene, Penguin Books Ltd, England, 1977

مصادر الانترنيت

معجم المعاني الجامع - /https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

http://iqna.ir/en/news/3362320/old-photos-of-holy-shrines-in-al-kadhimiya

/https://earth.google.com/web

https://twitter.com/iraqipic?lang=en

coherence" OED Online, Oxford University Press, March 2023, Accessed 17 July "2023

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.